

معاني القصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم
(دراسة سيميائية لمايكل ريفاتير)

رسالة

قدمتها :

دارا صفيرا أزيا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٧٠٥٠٢٠٢٣



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠٢٢ م / ١٤٤٣ هـ

معاني القصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم
(دراسة سيميائية لمايكل ريفاتير)

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحمومية

دار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها:

دارا صفيرا أزيبا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم قيد ١٧٠٥٠٢٠٢٣

مواقف المشرفين

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

المشرف الثاني

المشرف الأول

ذو الخير سفيان، الماجستير

د. نور الدين عبد الرحمان، الماجستير

معاني القصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم
(دراسة سيميائية لمايكل ريفاتير)

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في علم اللغة العربية وأدبها
في التاريخ: ٤ جمادى الثاني ١٤٤٣ هـ

٧ يناير ٢٠٢٢ م

لجنة المناقشة:

السكرتير

ذو الخير سفيان الماجستير

رئيس اللجنة

د. نور الدين ع ر الماجستير

الأعضاء

العضو

د. فهمي سفيان الماجستير

العضو

إيمي سوهيمي الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام - بندا أتشيه
الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini :

1. Nama : Dara Shafira Azia
2. NIM : 170502023
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

معاني القصة القصيرة "دولة العاصفير" لتوفيق الحكيم
(دراسة سيميائية لمايكل ريفاتير)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 14 Maret 2022
Yang membuat pernyataan,




Dara Shafira Azia
NIM. 170502023

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

فقد إنتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع معاني القصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم (دراسة سيميائية لمايكل ريفاتير). تقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها. وفي هذه الفرصة السعيدة، قدمت الباحثة الشكر على المشرفين الكريمين هما الأستاذ دكتورانديس نور الدين ع ر الماجستير، والأستاذ ذو الخير سفيان الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق وأوقاتهم وأفكارهما في الإشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

وتقدمت الباحثة شكرا خاصا لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتيد والأستاذات فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدة كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة تقدمت الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين اللذين قد ربيها

تربية حسنة وهذباها تهديبا نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيرا، ترجو الباحثة من القارئ نقدًا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه

الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة، والحمد لله رب

العالمين.

دارسلام-بندا أتشية
الباحثة،

دارا صفيرا أزيا

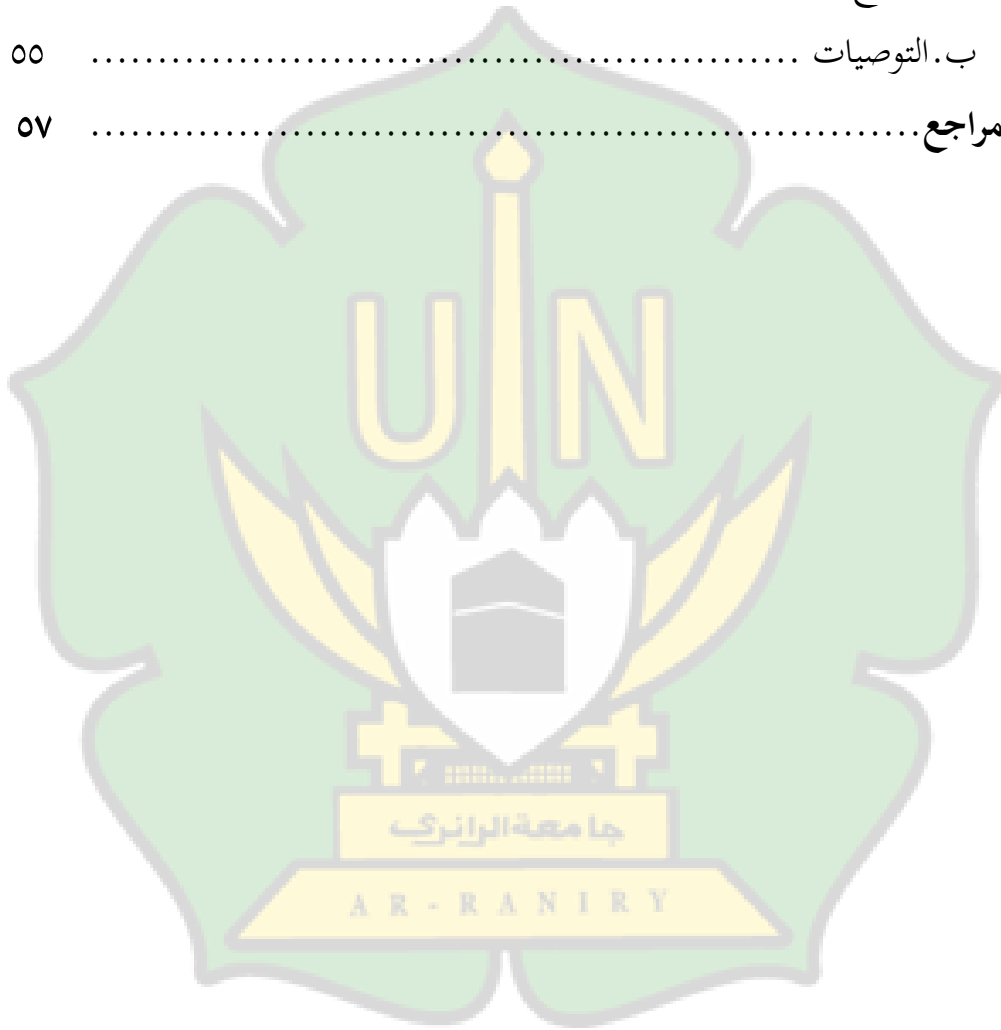


المحتويات البحث

أ	 كلمة الشكر
ج	 محتويات البحث
هـ	 تجريد
١	 الباب الأول : مقدمة
١	 أ. خلفية البحث
٣	 ب. مشكلة البحث
٤	 ج. غرض البحث
٤	 د. معاني المصطلحات
٦	 هـ. الدراسات السابقة
١٠	 و. منهج البحث
١١	 الباب الثاني : ترجمة توفيق الحكيم
١١	 أ. حياته ونشأته
١٤	 ب. أعماله الأدبية
١٧	 الباب الثالث : الإطار النظري
١٧	 ١. تعريف السيميائية
٢٠	 ٢. قدرة الاتجاهات السيميائية على مقارنة النصوص الأدبية
٣١	 ٣. السيميائية لمايكل ريفاتير
٣٢	 أ. قراءة هيرستيكية
٣٣	 ب. قراءة هيرمنيوتكية
٣٣	 ج. التعبير غير مباشر
٣٤	 د. ماتريكس وموديل وفاريان
٣٤	 هـ. هيوغرام

الباب الرابع : التحليل السيميائي في القصة القصيرة

٣٦	 "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم
٣٦	 أ. لمحة عن القصة القصيرة
٣٧	 ب. التحليل السيميائي في القصة القصيرة
٥٥	 الباب الخامس : خاتمة
٥٥	 أ. النتائج
٥٥	 ب. التوصيات
٥٧	 المراجع



تجريد

اسم الطالب : درا صفيرا أزيّا

رقم القيد : ١٧٠٥٠٠٢٠٢٣

الكلية/قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : معاني القصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم

(دراسة سيميائية لمايكل ريفاتير)

تاريخ المناقشة : ٧ يناير ٢٠٢٢

حجم الرسالة : ٦٠ صفحة

المشرف الأول : د. نور الدين ع ر، الماجستير

المشرف الثاني : ذو الخير سفيان، الماجستير

موضوع هذه الرسالة معاني القصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم (دراسة سيميائية لمايكل ريفاتير). وأما مشكلة البحث فيها فهي ما المعاني السيميائية في القصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم، وأما المنهج الذي استخدمته الباحثة لهذا البحث فمنهج البحث الوصفي، بنظرية السيميائية لريفاتير، ومن النتائج التي تم الحصول عليها هي: (١) القراءة الهيروستيكية وهي القراءة الثاوية أي دينوتاسي (denotasi)، (٢) القراءة الهيرونيوتيكية وهي القراءة ذات التفسير حسب سياق الكلام، (٣) والتعبير غير المباشر وهم الميتافور (metafora)، والسينكدكي (sinekdoke)، والكونترادكسي (kontradiksi)، (٤) الماتريكس (matriks) هو الجشع، والموديل (model) الطماع والشوكة، والفاريان هو الأبيات التي تتعلق بالموديل، أما الهيوغرام (hipogram) هو الثورة المصرية عام ١٩٥٢.

ABSTRAK

Nama : Dara Shafira Azia
NIM : 170502023
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Ma'ani al-Qishah al-Qashirah "Daulah al-Ashafir"*
li Taufiq al-Hakim (Dirasah Simiyaiyyah li Michael Riffaterre)
Tanggal Sidang : 7 Januari 2022
Tebal Skripsi : 60 Halaman
Pembimbing I : Drs. Nurdin, AR., MA
Pembimbing II : Zulkhairi, MA

Penelitian ini berjudul *Ma'ani Al-Qishah al-Qashirah "Daulah al-Ashafir" li Taufik Al-Hakim (Dirasah Simiyaiyyah li Michael Rifaterre)*. Adapun masalah yang terdapat dalam penelitian ini adalah apa makna semiotik yang terdapat dalam qishah al-qashirah "*Daulah al-Ashafir*". Adapun metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode analisis deskriptif semiotic Riffaterre. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian yaitu: (1) Pembacaan heuristik yaitu pembacaan kedua yang berarti denotasi, (2) Pembacaan hermeneutik yaitu pembacaan dengan penafsiran sesuai dengan konteks tuturan, (3) Ketidaklangsungan ekspresi yaitu metafora, sinekdoke dan kontradiksi, (4) Matriksnya adalah keserakahan, (5) Modelnya duri dan tamak, (6) Variannya yaitu kalimat-kalimat yang terkait dengan model, dan (7) Hipogramnya yaitu Revolusi Mesir tahun 1952.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يعدّ الأدب شكل من أشكال التعبير الإنساني حول أفكار الإنسان وهواجسه وعواطفه وخواطره التي يعبر عنها باستخدام الأساليب الكتابية المختلفة التي تتنوع من النشر إلى الشعر للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأي طريقة أخرى.^١ هناك عدة أشكال من الأعمال الأدبية، واحدة منها هي قصة القصيرة.

والقصة القصيرة تكون سلسلة من الحوادث التي تنشأ خلالها حالة مسببة يلزم بشخصية ذات صفة مسيطرة وحماسة تحاول أن تحل من المشكلة من خلال الأحداث لبعض والعراقيل والتعصيدات للوصول إلى القرار النهائي للشخصية^٢ وكانت تتكوّن من العاطفة والأفكار والأسلوب والخيال ولذلك يمكن أن تبحث القصة القصيرة بدراسة السيميائية.

^١ تيسير محمد الزيادات، الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية: الجزء الأول (الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع،

٢٠١٣)، ص ١٤

^٢ ولسن ثورنلي، كتابة القصة القصيرة (المملكة العربية السعودية: النادي الأدبي الثقافي بجدة، ٢٠١٧)، ص

ولفظ السيميائية جاء من الكلمة اليونانية semeion أي "إشارة".^٣ ومن حيث

المصطلحات بمعنى العلم الذي يدرس العلامات والإشارات التي يستخدمها الإنسان

للإتصال،

ويتضمّن الإشارات والكلمات والملابس والإشارات الدخانية والمشروبات

والطعام والشعارات الخ.^٤ أن اللغوي السويسري فردينان دو سوسور والفيلسوف

الأمريكي تشارلز ساندرز هما مؤسسا علم السيميائية. ومع ذلك، في تطورها، ظهر

مايكل ريفاتير، وهو ناقد أدبي أمريكي.

وفي رأي ريفاتير، بأن الشعر هو تعبير غير مباشر يتضمن ثلاثة الأشياء التالية:

تبديل المعاني (Displacing meaning) تشويه المعاني (Distorting meaning) وإبداع

المعاني (Creating meaning).^٥

أن دراسة سيميائية ريفاتير تستخدم في الغالب لدراسة الشعر ولكن الباحثة

تريد هذه النظرية في القصة القصيرة "دولة العصفير" لأن فيها عديد من الرموز

السيميائية التي أثارها توفيق الحكيم، منها ظهور دولة العصفير ومحادثات بين العصفير

^٣ دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٨)، ص ٢٨

^٤ نواف نصار، المعجم الأدبي (عمان: دار ورد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ١٠٦

^٥ Michael Riffaterre, *Semiotics of Poetry*, (Bloomington: Indiana University Press, 1978) p. 2

والإنسان وهذا يظهر كثيرا في مؤلفات توفيق الحكيم وقد اشتهر توفيق الحكيم بأساليبه الرائع حيث يجمع أسلوبه الكتابي بين الطابع الواقعي والطابع الرمزي الدلالي، ويمثلها باستخدام الخيالات وعمق الأفكار، لكن دون أساليب الغموض والتعقيد. فيأخذ كتابته طرحه فريداً ومميزاً. وبالإضافة إلى أنّ الرموز التي كان باستعملها لم تكن تحمل في طياتها المبالغة فهي بسيطة، عمد في كتابته لقصة "عودة الروح" يمزج بين التاريخ الذي تمرّ به مصر الأحداث التي وقعت منذ طفولته وهو يعرض هذه الأحداث في شكل الواقع والرمز معاً وعلى نحو فريد بطريقة فريدة.

بناءً على ما شرحت الباحثة، فتريد أن تبحث معاني السيميائية لميكال ريفاتير في قصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم. وتأمل الباحثة أن يكون هذا البحث شكلاً من أشكال التقدير والمشاركة في الحفاظ على المصنفات الأدبية، بالإضافة إلى أن هذا البحث يهدف لمعرفة معان سيميائية في قصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم باستخدام نظرية سيميائية.

ب. مشكلة البحث

بناءً على الخليفة السابقة، فإن صياغة المشكلة المناسبة لهذه الدراسة هي ما

المعاني السيميائية في القصة القصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم؟

ج. الغرض من البحث

من المشكلة المذكورة أعلاه، أن الغرض من هذا البحث هو لمعرفة المعاني السيميائية في القصة القصيرة "دولة العسايفر" لتوفيق الحكيم.

د. معاني المصطلحات

قبل ألكشروع إلى البحث، تريد الباحثة أن تشرح بعض معاني المصطلحات التي تتضمنها هذه الرسالة:

١. القصة القصيرة

القصة لغة جاءت من الكلمة "القصة" بمعنى التي تكتب^٦ و مرويّة أو مكتوبة يقصد بها الإمتاع أو الإفادة^٧ وأما معنى اصطلاحاً فهي عبارة تسجيل لفترة معينة من الحياة تحيط التي تضم حادثة واحدة أكثر من حوادث أثارت انفعالا أو انطباعاً دفع نفس الكاتب لتسجيل حادثة أو حوادث في تلك الفترة الزمنية التي تحتوي حياة فرد أو جماعة بأكملها.^٨

^٦ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط (بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ص ٧٤٠

^٧ جبر عین النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤) ط ٢، ص ٢١٢

^٨ فالح الربيعي، القصص القرآني: رؤية فنية، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠١)، ط ١، ص ١٨

القصيرة لغة جاءت من الكلمة "قصير" بمعنى الذي لا يسيل وادياً مسمًى، إنما

يسيل من فروع الأودية وأفناء الشّعاب وعزاز الأرض.^٩

ويراد بالقصة القصيرة هي عبارة عن سلسلة من الحوادث التي تنشأ خلالها حالة مسببة

يلزم بشخصية ذات صفة مسيطرة وحماسة تحاول أن تحل من المشكلة من خلال

الأحداث لبعض والعراقيل والتصعيدات حتى تصل إلى نتيجة قرار تلك الشخصية

النهائي.^{١٠}

٢. السيميائية

معنى السيميائية لغة يأتي من الأصل اليوناني (Séméion) الذي يعود إلى الغصر

اليوناني، و (Logos) الذي يعني (خطاب)، وبامتداد أكبر كلمة (Logos) بمعنى العلم،

فالسيميولوجيا هي علم العلامات.^{١١} يعرف أمبرتو إيكو (Umberto Eco) السيميائية

هي كلّ ما يمكن اعتباره إشارة. الإشارات تأخذ شكل كلمات وصور وأصوات

وإيماءات وأشياء. والسيميائية يدرس طبيعة الإشارات والقوانين التي تحكمها.^{١٢}

^٩ إبراهيم أنيس آخرون، المعجم الوسيط، ص ٧٣٩

^{١٠} ولسن ثورنلي، كتابة القصة القصيرة، ص ٢٠

^{١١} فيصل الأحمد، معجم السيميائيات، (بيروت: دار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٠)، ص ١١-١٢

^{١٢} دنيال تشاندلر، أسس السيميائية، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٨)، ص ٢٨-٢٩

٣. دولة العصافير

دولة العصافير موضوع من الموضوعات التي كتبها توفيق الحكيم في كتابه "أرني الله" ونشرته دار مصر للطباعة في السنة ١٩٨١م. وهذا الموضوع يحكي انتقاد العصفور ضد الإنسان الذين يعتبرون أنفسهم أكثر المخلوقات نبلاً.

هـ. الدراسات السابقة

أن هذا البحث تحت الموضوع "دولة العصافير" لتوفيق الحكيم قد تم بحث في النظريات المختلفة. وأما لم يتم دراسة هذا البحث باستخدام نظرية السيميائية لريفاتر. وأما الدراسات التي تناولت القصة القصيرة "دولة العصافير" لتوفيق الحكيم كما تالي:

١. ذوالحلم (Zulhelmi) (2021م)

موضوع هذا البحث Covid-19 and Human Greed: A Socialist Literature

Realism Analysis of Taufiq al-Hakim's Short Story "Daulah al-'Aṣāfir".

يهدف هذا المقال إلى معرفة ما إذا كان عنصر خيال توفيق الحكيم فيما يتعلق

بالجشع الإنساني مرتبطاً بالواقع الاجتماعي للمجتمع، أم أنه مجرد تعبير عن خيال

شخصي لا علاقة له بالبيئة الاجتماعية للمجتمع؟

استخدم الباحث طريقة تحليل النص في هذه القصة القصيرة. النظرية المستخدمة في تحليل هذا النص هي الواقعية الاشتراكية بمساعدة منهج بيئي أدبي. يوضح هذا التحليل أن النقد الخيالي لتوفيق الحكيم من خلال رمز عصفوره للجشع الإنساني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بظواهر الحياة الإنسانية المعاصرة اليوم، مثل جائحة كوفيد-١٩. الوباء وردّ فعل طبيعي على الجشع الإنساني الذي استغل إخوانه من الإنسان ويئسهم. ومما يعزز هذا أيضاً حقيقة أن جميع البلدان الكبيرة والقوية في العالم غارقة في كوفيد-١٩ ويوصي هذا البحث بأن الإنسان ليسوا جشعين، بحيث يمكن الحفاظ على توازن الطبيعة بشكل صحيح.

٢. رحيل يوسف (2019م)

هذا بحث بعنوان "العناصر الداخلية في قصة قصيرة دولة العصفير لتوفيق الحكيم" (دراسة أدبية). التحليل الذي استخدمها الباحثة في هذه القصة القصيرة وصف وصفي نوعي من خلال شرح العناصر التي توقعها الباحثة. نتيجة هذا البحث أن موضوع القصة القصيرة "دولة العصفير" هو الجشع الأنساني. الشخصيات في هذه القصة هي العصفير القديمة، عصفير شابة والإنسان. والحبكة التي تستخدمها هذه القصة القصيرة هي حبكة

أمامية. وجهة نظر الباحثة في خبر هذه القصة القصيرة هي في صيغة الغائب. أسلوب اللغة المستخدم هو كلام خباري، المحسنات اللفظية. وجد الباحثة عناصر في شكل الاستفهام والنهي والنداء في كلام إنشائي، وعناصر مثل جناس تام وغير تام و الطباق والمحسنات اللفظية. أما الحكمة في هي لا يجوز الإبقاء على الجشع والطمّاع.

٣. سيتي أمي كسانة (Siti Umi Kasanah) (2019م)

هذا البحث بعنوان "Nilai Moral dalam Cerpen Daulah Al-'Ashafir Karya Taufiq Al-Chakim dan Perspektif Islam Terhadap Nilai Tersebut (Kajian Semiotika Roland Barthes)". يناقش هذا البحث: (١) القيم الأخلاقية في القصة القصيرة لدولة الأشفير لتوفيق الحكيم و (٢) المنظور الإسلامي للقيم الأخلاقية في القصة القصيرة دولة العصافير لتوفيق الحكيم. هذا البحث دراسة وصفية نوعية. ثم تابع تحليل البيانات باستخدام نظرية البنيوية لبدر ونظرية رولند بارتس للسيمائية. بناءً على هذا البحث، يمكن ان يوجد النتيجة كما يلي: (١) هناك ١٥ معطيات للقيم الأخلاقية في القصة القصيرة دولة العصافير لتوفيق الحكيم. (٢) ينقسم المنظور الإسلامي لهذه القيم إلى ثلاثة، وهي العلاقة بين المخلوق والله كما هو مذكور في سورة الذاريات

٥١:٥٦ أي شكر الله والعلاقة بين المخلوق والمخلوق في سورة الحجرات
 ٤٩:١٣ هناك قيمتان أخلاقيتان، وهما الاهتمام بالآخرين والامتثال. العلاقة
 بين المخلوق والنفس في سورة النحل ١٦:٧٨ وسورة المؤمنون ١٢:٢٣-١٤،
 في هذه النقطة تم العثور على ١٢ قيمة أخلاقية ، بما في ذلك النشاط في
 العمل، والتواضع، واحترام الذات، وامتلاك الفضول، والمسؤولية، والتفاؤل،
 والامتلاك. الشجاعة، والإبداع، والندم على الأخطاء، والحكمة، والمحاولة،
 والصدق.

وفي الدراسات السابقة التي تريد الباحثة أن تسجلها هي:

ونقطة الاتفاق في البحث الأول مع هذا البحث هو أن كلاهما يبحث
 عن نفس الموضوع والمعنى الوارد فيها. ولكن نقطة الاختلاف بينهما يكون في
 النظرية. ونقطة الاتفاق في البحث الثاني مع هذا البحث هو أن كلاهما يبحث
 عن نفس الموضوع، ولكن نقطة الاختلاف بينهما يكون في المنهج البحث. ثم
 نقطة الاتفاق في البحث الثالث مع هذا البحث هو أن كلاهما يبحث عن
 النظرية السيميائية ونفس الموضوع.

و. منهج البحث

أما المنهج الذي تستخدمه الباحثة فهو المنهج الوصفي التحليلي حيث إنها تقوم بتحليل سيميائي في قصة قصيرة "دولة العصفير" لتوفيق الحكيم باستخدام نظرية سيميائية عند ريفاتير. ولجمع المعلومات والبيانات التي تحتاج إليها الباحثة، تعتمد على طريقة البحث المكتبي وذلك بالإطلاع على الكتب العلمية المختلفة المتعلقة بالرسالة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات وغيرها مما تتعلق بالموضوع. ولتحليل القصة القصيرة، تستخدم الباحثة دراسة سيميائية لريفاتير.

أما الكيفية في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دارلسلام — بندا آتشية هو كتاب:

Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa dan Sastra Arab) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh.

الباب الثاني

ترجمة توفيق الحكيم

أ. حياته ونشأته

كان توفيق الحكيم هو أديب و كاتب مصري، ولد بالإسكندرية سنة ١٨٩٨ في رأي المؤرخين لحياته، وفي سنة ١٩٠٢.١٣ وقد ولد من أب مصرى كان يعمل في السلك القضائي وكيلاً للنيابة وأم تركية ذات شخصية قوية تتميز عن أقرانها بأنها جيدة القراءة والكتابة. فهو من طبقة الفلاحين، وقد هو عاش مع أبيه في مزرعة من بلدة "الدلنجات في إيتاي البارود، في محافظة البحيرة. وكان أبوه لديه وظيفة تتطلب منه التنقل، هو يعمل بالقضاء، فظل توفيق وأسرته يتنقل مع أبيه من هذا البلد إلى البلد، ومن مدرسة إلى ومن كتاب إلى كتاب.^{١٤}

فيسجله بمدرستها الكبرى الوحيدة "مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية" وانتقل أبوه بعد ذلك إلى دمنهور، وبعد ذلك إلى مدينة الإسكندرية، وذهب توفيق إلى مدرسة "رأس التين الشاوية. وبعد ذلك، التحق بكلية الحقوق ثم هو سافر إلى أوروبا للحصول

^{١٣} محمد مندور، مسرح توفيق الحكيم، (المملكة المتحدة: مؤسسة هندواوي ٢٠٢٠)، ص ١٣

^{١٤} حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي الحديث (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٦)، ص ٣٩٢

على درجة الماجستير والدكتوراه. لكنه يفضل الفن، خاصة المسرح وعاد إلى مصر وعمل بالنيابة بالإسكندرية لمدة عام من ١٩٢٨ إلى ١٩٢٩.

ثم انتقل توفيق الحكيم لمد خمس سنوات، وسافر إلى عدة أماكن، وهي طنطا ودمهور ودسوق وفارسكور وكوم حماده إيتاي البارود. وترك النيابة وعمل لإدارة التحقيقات بوزارة المعارف كمدير، ثم عمله للإرشاد الاجتماع بوزارة الشؤون الاجتماعية. واختلى مهنته وعمل بالصحافة، واشتغل أيضا لدار الكتب كمدير عاما، ثم أصبح عضوا في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، وفي عام ١٩٥٩م أصبح مندوبا للجمهورية العربية المتحدة. وعاد من باريس إلى مصر عام ١٩٦٠، بناء على رغبته وتفرغ للأدب.^{١٥}

توفى توفيق الحكيم في يوليو عام ١٩٨٧م في القاهرة. وقد كتب أكثر من ثمانين مسرحية عربية أعطت مساهماته في الدراما العربية الحديثة زخما لتطوير المسرح والدراما العربية. تم عرض معظم مسرحياته على خشبة المسرح في مصر والتي حققت شهرة وشهرة في عالم الثقافة الدرامية. ولذلك، يعتبر توفيق الحكيم أحد الشخصيات الرائدة في الأدب العربي الحديث.^{١٦}

^{١٥} محمد خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام (بيروت: دار ابن الحزم، ٢٠٠٢) ط ٢، ص ٩٥

^{١٦} Saleha Khatun, "Al Sultan Al Ha'ir: A Critical and Analytical Study", (Assam University, 2014), p. 26-27.

ب. أعماله الأدبية

يعتبر توفيق الحكيم أحد الرائد من الرواد الأوائل من الكتابة في حقل المسرح العربي . اهتم منذ طفولته بقراءة الأدب، والتاريخ، والشعر، وتأثر بالمسرحين اليوناني والفرنسي، أثناء إقامته في فرنسا، حيث اطلع على الأدب العالمي. وتميز أسلوب توفيق في الكتابة بالمزج بين الرمزية والواقعية. كما يتميز بقدرته الإثنائية على الوصف، وقدرة العالية على الابتكار والإبداع. والقارئ يستطيع يلحظ ألفاظه القوية ومعانيه ووعيه العميقة، وتعكس كتاباته وأعماله الأدبية عال من الذكاء والدقة والبراعة والمهارة. وقد كتب العديد من المسرحيات والقصص والروايات وله ما يقرب من مائة مسرحية والعديد من الكتب.^{١٧}

ومن مؤلفات ودراسات عن توفيق الحكيم كما ورد في كتاب أحمد عبد الرحيم مصطفى:

أ. كتب فكرية :

١. من الأدب (١٩٥٢)

^{١٧} معروف "تعريف توفيق الحكيم" مأخوذة في ٢٧ سبتمبر ٢٠٢١ من

https://mawdoo3.com/تعريف_الكاتب_توفيق_الحكيم

٢. تحت شمس فكري (١٩٤٥)

٣. سلطان الظلام (١٩٤٢)

٤. من البرج العاجي (١٩٤١)

٥. تحت المصباح الأخضر (١٩٤٢)

٦. وزهرة العمر (١٩٤٤)

٧. حماري قالي (١٩٤٥)

ب. كتب قصة قصيرة :

١. شجرة الحكيم (١٩٤٥)

٢. عهد الشيطان (١٩٤٢)

٣. راقصة المعبد (١٩٤٠)

٤. قصص توفيق الحكيم تاريخ حياة معدة (١٩٥٢)

٥. المجموعة الأولى والثانية (١٩٤٩)

ج. قصص طويلة نخدم أغراضا اجتماعية وقومية وإصلاحية :

١. الرباط المقدس (١٩٤٤)

٢. حمار الحكيم (١٩٤٠)

٣. عودة الروح (١٩٣٣)

٤. يوميات نائب في الأرياف (١٩٣٨)

٥. عصفور من الشرق (١٩٥١)

د. مسرحيات :

١. تاريخية: محمد (١٩٣٦)

٢. اجتماعية وسياسية :

١. مسرح المجتمع (يشمل إحدى وعشرين مسرحية) (١٩٥٠)

٢. مسرحيات الحكم (يشمل ثماني مسرحيات) (١٩٣٧)

٣. مسرحيات أسطورية تبرز اتجاهات الفكرية والإنسانية :

١. أهل الكهف (١٩٣٣)

٢. شهرزاد (١٩٣٤)

٣. بجماليون (١٩٤٤)

٤. سليمان الحكيم (١٩٤٣)

٥. الملك أوديب (١٩٤٧)

٦. براكسا (١٩٣٩)

هـ. مؤلفات أخرى :

١. مقالات نشرت في الصحف

٢. أهل الفن

٣. القصر المسحور (١٩٣٦) (بالاشتراك مع د. طح حسين)

٤. نشيد الأنشاد (١٩٤٠)



الباب الثالث

الإطار النظري

١. تعريف السيميائية

أما كلمة "سيمياء" ليست جديدة في اللغة العربية كما وردت ذكرها في عدة مواضع في القرآن الكريم وقول الله تعالى: "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ" (سورة الفتح [٤٨]: ٢٩)، وقوله أيضا: "يُعَرِّفُ الْمَجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِصِ وَالْأَقْدَامِ" (سورة الرحمن [٥٥]: ٤١).^{١٨}

ووجدت في لسان العرب أن السيمياء هي الإشارة أو العلامة تأتي من الفعل "سام" هو مقلوب "وسم". وهي في الصورة "فعلى"، هو يدل على ذلك قولهم: سمة، وأصلها: وسمة، ويقولون "سيمى" بالقصر وسيمياء بزيادة الياء والمد، ويقولون "سوم" إذا جعل "سمة"، وقولهم "سوم فرسه" أي جعل عليه عليه السمة، وقيل: الخيل المسومة، هي التي عليها السيمة، والسومة وهي العلامة.^{١٩}

^{١٨} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، (الجزائر: منشورات الاختلاف، ٢٠١٠)، ط ١، ص ٣٠

^{١٩} ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ٢٠١٠)، ط ١، ص ٣١١

إن لقول مصطلح (Sémiotique) يحتاج دراك المفهوم الإغريقي للحد (Sémeion) الذي يحيل إلى "سمة مميزة" (Marque distinctive)، وأثر (Trace)، وقرينة (Indice)، وعلامة منذرة (Signe précurseur)، ودليل (Preuve)، وعلامة منقوشة أو مكتوبة (Signe grave ou écrit)، وبصمة (Empreinte)، وتمثيل تشكيلي (Figuration).^{٢٠}

فالسيميائية حسب ابن سينا في مخطوطة له بعنوان "كتاب الدار النظيم في أحوال علوم التعليم" "علم يقصد فيه كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأرضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب، وهو أيضا أنواع".^{٢١}

وقد عرفت السيميائية بمصطلحات عديدة، من أهمها:

السيميوطيقا حسب العالم والفيلسوف الأمريكي "شارل ساندرس بيرس" والسيميولوجيا، حسب اللغوي السويسري "فرديناند دي سوسير". فالمصطلح السيميولوجيا ربما إرجاعه إلى التراث اليوناني، حيث يعني (Sémeion) بمعنى العلامة و(Logos) بمعنى الخطاب الذي نجده مستخدما في كلمات من مثل علم الاجتماع، وعلم الأديان، علم الأحياء، علم الحيوان، الخ.^{٢٢}

^{٢٠} يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، (الجزائر: منشورات الاختلاف،

(٢٠٠٨)، ط ١، ص ٢٢٣

^{٢١} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص ٣٠ - ٣١

^{٢٢} برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، (أفريقيا الشرق: المغرب، ١٩٩٢)، ص ٩

وتعتبر السيميوطيقا جزءا من العلوم العامة ، أي العلوم الطبية التي تكون موضوعاتها دراسة وفحص الأمراض بالاعتماد على أغراضها. وأما "جوليان غريماس" يعرّفها بقوله: "إنها علم جديد مستقل تماما عن الأسلاف البعدين، وهو من العلوم الأمهات الضاربة في القدم، فهي السيمائية علم جديد، وهي مرتبطة أساسا بـ"سوسير" و"بيرس" الذي نظر إليها مبكرا، ونشأ هذا العلم في فرنسا بناء على أعمال "رومان جاكوبسون" و"هيملسليف" وكذلك في روسيا وهذا في الستينات.^{٢٣}

وبقوله هذا فإنه ينفي أي محاولة سيميائية قبل العالمين: سوسير و بيرس، كما يعتقد أن "رومان جاكوبسون" كان له دور كبيرا في بلورة العلم الحديث. أما موضوع السيميائية فتحده "جوليا كريستيفا" بقولها: "إن دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية ومن ضمنها اللغات، بما في تلك الأنظمة العلمي المكون من السيميوطيقا.^{٢٤}

فالموضوع الرئيسي الذي تدور حوله السيميائية هو العلامات ولا شيء غير ذلك. أما مهمتها فتلخصها الباحثة كريستيفا نفسها وقولها: "دور السيميائية هو بناء نظرية عامة عن أنظمة الإبلاغ."

^{٢٣} فيصل الأحمر، السيميائية الشعرية، (جميع الإقناع والمؤانسة: الجزائر، ٢٠٠٥)، ص ١٤

^{٢٤} عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، (دار فرحة للنشر والتوزيع ٢٠٠٣)، ص ٢٦

وصلاح فضل يعرف يعرف السيميائيات أنه علم الذي يدرس الأنظمة الرمزية

في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة. "كما وجد كذلك "سعيد علوش" يقول:

"السيميائيات هي دراسة لكل مظاهر الثقافة، كما لو كانت أنظمة للعلامة، اعتمادا

على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع."^{٢٥}

وفي تعريفها، تربط السيميائيات بالثقافة ومظاهرها تضح لنا من خلال معظم

التعاريف أن السيميائية نظرية واسعة جدًا، يتضمنها مصطلح العلامة، وهذا دليل

واضح على أن العلامة وأنساقها هي موضوعها الرئيسي.^{٢٦}

٢. قدرة الاتجاهات السيميائية على مقارنة النصوص الأدبية

أ. السيميائية عند فرديناند دي سوسور (Ferdinand de Saussure)

تعد السيميائيات السيميائية نشاط معرفي مهم جدا من حيث أصوله وامتداداته

مردوديته وأساليبه التحليلية، بالإضافة إلى أن موضوعها غير محدد في مجال بعينه، فهي

تهتم بكل مجالات العمل الإنساني. كأداة لقراءة جميع جوانب السلوك الإنساني، بدءا

^{٢٥} نفس المرجع، ص ٢٠

^{٢٦} مبارك حنون، دروس في السيميائيات، (المغرب: دار توبقال للنشر، ١٩٨٧)، ط ١، ص ٤٥-٦٧

من العواطف البسيطة، مروراً بالطقوس الاجتماعية، وانتهاءً بالأنساق الایدیولوجیة

الرئیسى.^{٢٧}

ولم تظهر هذا المنهج حتى بداية القرن العشرين، وأصوله ذات مزدوجة؛ نشأة

أدیة مع دي سوسور، ونشأة أمريكية مع بيرس^{٢٨}، یعتقد بعض الدارسین أن

السیمیائیات قد انطلقت مع سوسیر الذي توقع تنبأ بأنه سینیأ علم یدرس الدلائل فی

الحیة الاجتماعیة من خلال الكشف عن قوانین جدیدة تمکنا من تحلیل منطقة هامة

من الإنسانى الاجتماعى، عبر إعادة صیغة حدود هذه الأنساق وشکلنتها.^{٢٩}

وأطلق علیها السیمیولوجیا (Sémiologie) لأنه لم یشق البحث اللسانى طریقہ

بعد إذ اقتصر باللسانیات كما جاء فی کتاب "محاضرات فی اللسانیات العامة"

(General Linguistics) فی العام ١٩١٦ یث ترجم منه عدد من الدارسین العرب، فی

فقرة اشتهرت فی الدراسات المعاصرة.

^{٢٧} عبد الله ابراهيم وآخرون، معرفة الآخر، (المغرب: المركز الثقافى العربى، ١٩٩٦)، ط ٢ ص ٧٦-٧٧

^{٢٨} سعید بنكراد، السیمیائیات مفاهیمها وتطبیقاتها، (سوریا: دار الحوار للنشر والتوزیع، ٢٠٠٥)، ط ٢، ص

ويرى سوسور أن اللغة هي نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار، ويمكن تشبيه هذا النظام بنظام الكتابة والطقوس الرمزية وأبجدية الصم والبكم وأشكال الاحترام، وعلى الرغم من هذه المماثلة، تظل اللغة أهم الأنظمة وأنه يمكننا أن نتصور علما موضوعه دراسة حياة العلامات في المجتمع، هذا العلم يسمى علم العلامات.^{٣٠}

يقتصر هذا هذا الرأي على تقديم المفهوم العام لهذا العلم وموضوعه وعلاقته باللسانيات، بحيث نجده يهدف إلى ضمها (اللسانيات) إلى السيميولوجيا كعلم جزئي لعلم العلامات العام، وهي السيميولوجيا.^{٣١}

فيما يتعلق بحديث سوسور مفهوم الدليل، فهو يعتبره وحدة لغوية والتي تثير عند سماعها فكرة عن شيء آخر. فهو تشكلت من خلال ربط المفاهيم والصور السمعية.^{٣٢} ووفقا لسوسور، أن العلامة تعد كائنا ثنائي المبني (كيان ذو وجهين)، أحد وجهي العلاقة هو الدال (Signifier) هذا يعني أن الجانب المادي لعلامة سوسور يصف

^{٣٠} فرديناند دي سوسور، محاضرات في اللسانيات العامة، (الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة، ١٩٨٦)، ص

^{٣١} برنار توسان، ما هي السيميولوجيا... ص ٣٦

^{٣٢} جون ماريشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، (المغرب: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،

الدال اللفظي كصورة صوتية. والجانب الثاني للعلامة هو المدلول (Signified) الذي لا يمكن فصله عن الدال في أي علامة.^{٣٣}

وللعلامة اللغوية، حسب تعريف سوسير طبيعة جوهرية فهي الطبيعة تعسفية، والعلاقة بين الدال والمدلول علاقة تعسفية. كما وجد أنه استبدل مصطلح الدليل بالرمز أي علاقة رمزية ولكنه قال أن إن من خصائص الرمز أنه لا يكون تعسفيا على نحو كلي، فرمز العدالة الميزان، ولا يمكن استبداله بأي رمز آخر.^{٣٤}

ولأن الاعتبارية كما يقول مبارك حنون تعد مبدأ لسانيا بل مبدأ سيميولوجيا. فاللسان، اعتباره النسق القائم على التعسف في جوهره، وهو موديل موضوع السيميولوجيا، وهكذا صارت السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس الأنساق القائمة على اعتبارية الدليل، واللسان في رأي سوسور مهم جدا في تصنيف الظواهر الدالة وطبيعتها. ووجد الناقد سعيد بنكراد د أعطى هذا العلم الجديد ترجمة أخرى، يشير سوسور لهذا العلم في تعريفه للسان قائلا: "إن اللسان نظام علامات المعبرة عن أفكار، ويشبه الأبجدية الصم والبكم، وبطقوس الرمزية، والإشارات العسكرية."^{٣٥}

^{٣٣} بول كوبلي وليس حائر، علم العلامات، (مصر: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥) ط ١، ص ١٦

^{٣٤} عبد الله ابراهيم وآخرون، معرفة الآخر، ص ٧٤

^{٣٥} مبارك حنون، دوروس في السيميولوجيا، ص ٧١

ولذلك إمكانية البحث عن علم يدرس هذه العلامات داخل الحياة الاجتماعية، ويمكن أن نسميه سيميولوجيا العلم، وبما أن هذا العلم غير موجود بعد ، فلا يمكن التنبؤ لا بجوهره ولا بشكله الذي سيتخذه، إننا نلاحظ فقط حقه في الوجود، ولن تكون اللسانيات سوى جزءا من هذا العلم العام.^{٣٦}

ب. السيميائية عند شارل ساندرس بيرس (Charles Sanders Pierce)

تختلف الطرق السابقة لسوسور وبيرس في طبيعة تناولهما السيميائي واختلافهما في تسمية، فوجد بيرس يطبق عليه اسم السيميوطيق والذي يعتمد بالنسبة له على المنطق، والظاهرة ومركزية الجبر، إذا كانت الظاهرة دراسة تصف طبيعة الظواهر في مقولاتها الثلاث، وهي الجودة والوجود والضرورة، فإن سيميوطيقا بيرس تأسس على تحليل مقولاتها الوجود الثلاث وتهتم بإظهار الدليل، مما يعني أن بيرس يوازي بين السيميوطيق ومنطلق هو منطلق العلامات.^{٣٧}

يعتقد بيرس أن أي شيء يمكن أن يصبح علامة فيقول "ليس باستطاعتي أن أدرس أي شيء في الكون كالرياضيات والأخلاق، والميتافيزيقا والجاذبية الأرضية

^{٣٦} سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها... ص ٦٧

^{٣٧} مبارك حنون، دوروس في السيميولوجيا ص ٧٦

والديناميكية الحرارية والبصريات والكيمياء وعلم التشريح والكلام...إلا على أنه نظام

سيمبولوجي.^{٣٨}

وبهذه النظرية تهدف السيميائية البحث عن حل الأنظمة الدالة في مختلف العلوم الإنسانية أو عقلية، لأنها (في رأي) تقوم الإشارة الذي تجدها عند سوسور ثنائية، الدال والمدلول، والعلاقة بينهما تعسفية. وأما العلامة عند بيرس هي كيانا ثلاثي المبني: ممثل، مؤول وموضوع. وفي تقسيمه للعلامة، اعتمد بيرس على مبدأ التثليث، بناء على العناصر الثلاثة المكونة للعلامة باعتبار الممثل أو المحول الذي ينقسم إلى علامة نوعية وعلامة متفردة وعلامة فرعية. وأما الموضوع ينقسم إلى إلى أيقونة ومؤشر ورمز. والتقسيم المؤول إلى التصور والتصديق والحجة.^{٣٩}

فيما تفاصيل الكيانات الثلاثة هي كالتالي:

١. الممثل

أ. علامة نوعية (كيفية): لا يمكن أن تكون أن تعمل كعلامة حتى

تتجلى ولا يربط أبدا بطبيعتها من حيث كونها علامة، العلامة التي

^{٣٨} رشيد بن مالك البحث السيميائي المعاصر، (الجزائر: جامعة عنابة، ١٩٩٥) ص ٩-١٠

^{٣٩} عبد الله إبراهيم وآخرون، معرفة الآخر، ص ٧٩

يخلقها أطلق عليها مؤول العلامة الأولى، وتحل هذه العلامة محل شيء موضوعها.

ب. علامة متفردة (تفردية): هي الشيء الموجود التي تشكل علامة، ولا يمكن أن يصبح علامة فهي تتضمن عدة علامات عرفية متعددة ومتميزة بخصوصيتها، فهي علامة عندما تتجلى فعلاً.

ج. علامة عرفية (قانونية): إنه شيء يعتبر علامة أسسه الإنسان، وكل علامة على الاتفاقية تعتبر "علامة قانون" وكل علامة قانون تدل عبر تطبيقاتها في حالات محددة.

٢. الموضوع

يعرف بيرس إنه المعرفة التي تفترض العلامة لتحمل معلومات إضافية حول الموضوع، والمرسل والمستقبل لديهم معرفة سابقة الموضوع حتى تتم عملية الحوار، الموضوع المائل أمام أعيننا له ثلاث علامات:

أ. علامة أيقونية، هو العلامة التي تشير إلى الموضوع الذي يعبر عنه فقط

من خلال الطبيعة الذاتية للعلامة.

ب. المؤشر، هو العلامة التي تشير إلى الموضوع لأن له بعض الخصائص المشتركة معه وهذه الخصائص تسمح لها بالإشارة إلى الموضوع، ومثل

الأيقون هناك مؤشر جزئي كالاسم والضمير وتدا على الفرد، ولكنه ليس الفرد.

ج. الرمز، يعني العلامة تشير إلى الموضوع التي تعبر عنها عبر عرف، غالبًا ما يتم الخلط بينه وبين الأفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز بموضوعه.

٣. المؤول

- أ. العلامة الحملية/ الخبرية: يفهم أن هذا النوع من العلامات يمثل نوعًا محتملاً من الموضوعات، ويمكن لها أن تمنح بعض المعلومات
- ب. العلامة التفصيلية: هس علامة لا يمكن أن تكون أيقونة التي لا يمنح أية قاعدة محتملاً للتفسير للإشارة إلى وجود واقعي.
- ج. العلامة البرهانية: هذه العلامة هي بالنسبة لمؤولها علامة قانون.^{٤٠}

ج. السيميائية الدلالة رولان بارث (Roland Barthes)

أن العلامات تحمل دلالات مفهومة بعدة طرق ، وأنها تتغير بتغير السياقات والمواقف، يأتي أصحاب السيميائية لتحديد إتجاههم المتميز والمختلف اختلافا جوهريا عن الإتجاه الأول، يعني سيميولوجيا التواصل. ظهر هذا الإتجاه كرد فعل على

^{٤٠} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص ٥٤- ٥٦

أصحاب سيميولوجيا التواصل حتى عتبر الرائد الأول له (رولان بارث)، الذي قلب المقولة السوسيرية التي ترى أن اللسانيات ليس سوى جزء من علم العلامات العام، أكد في كتابه "درس السيميولوجيا" أن السيميولوجيا نفيها هي تستمد مفاهيمها من اللسانيات.^{٤١}

ولذلك فإن رأيه في أن اللسانيات هو الأصل و السيميائيات فرع خلافا لسوسير، كما أن رولان بارث يعتبر النص يعنى نسيج الدلائل والعلامات التي تشكل الأعمال الأدبية، ويرى أن اللغة هي تجربة في اللغة.^{٤٢}

أن ما يميز الاتجاه البارثي عن الآخرين، بما فيها السوسيري هو جوهر أطروحة سوسور التي تنص على أن علم الإشارة عام وأن علم اللغة خاص.^{٤٣}

والميزة الأخرى لإتجاه بارث هو أنه رفض التمييز بين الدليل والمبدأ، وكذلك تأكيده على الحاجة على التكافل عند كل دراسة لنظام الإشارة للغة باعتبارها واقعية اجتماعية.^{٤٤}

^{٤١} رولان بارث، درس السيميولوجيا، (المغرب: الدار البيضاء، ١٩٨٦)، ص ٢١

^{٤٢} نفس المرجع، ص ٢٠

^{٤٣} عبد الله ابراهيم وآخرون، معرفة الآخر، ص ٩٦

^{٤٤} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص ٩٢

د. سيميولوجيا الثقافة

أما الإتجاه الثقافي هو يجمع بين النوعين السابقين (سيمياء الدلالة و سيمياء التواصل). تعتبر سيمياء الثقافة الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وأنظمة دلالية وتخصص الثقافة وظيفة الأشياء الطبيعة وتسميتها وتذكرها وهي بذلك تكون مجالا تواصليا في المجتمع الإنساني. فإن السيميائيات ترتبط باللساء، أي اللسانيات البنيوية والتحليلية ولسانيات الخطاب، لأن ذا الإتجاه يرون بأن العلامة تتكون من ثلاثة هياكل (الدال، المدلول والمرجع). فالأنظمة السيميائية تقوم وظيفتها التواصلية ويترابط النظام داخليًا وخارجيًا برابط ثقافي معين، ويمكن أن تشكل ثقافات مختلفة وحدة ثنائية مشتركة ضمن الإطار الجغرافي عرقي ديني.^{٤٥}

هذا النوع له يرتبط بجانب التطبيقي، لأن "السيميوطيقا" هذا المصطلح تتناول الجوانب التطبيقية في العرق العم، بينما تتعامل السيميولوجيا مع الجوانب النظرية.

^{٤٥} حبيب مونسي، نظريات القراءة في النقد المعاصر، (الجزائر: منشورات دار الأديب، ٢٠٠٧)، ص ١٠٦

وكان أهم رواد هذا الاتجاه من الاتحاد السوفيتي "يوري لوتمان" و"إيفانوف" و"أوسبنيكي" و"تودوروف"، ومن إيطاليا "روسي"، و"لاندو" و"أمبرتو إيكو". يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن العلامة تأتي من وحدة ثلاثية: المبنى - الدال - المرجع.^{٤٦}

أما بالنسبة "لاندي" فيعرف السيميوطيقته من خلال أبعاد برمجية يمكن أن تقتصر على ثلاثة أنواع: أنماط الإنتاج، الإيديولوجيات، وبرامج التواصل. ترتبط السيميوطيقا عند "لاندي" ارتباطاً وثيقاً بالجانب الأيديولوجي المرتبط بالدور في السلوك الإنسان.^{٤٧}

إن ما ينفق فيه الاتجاه الإيطالي والاتجاه الروسي في التركيز على سيميوطيقا الثقافة هو "أن الظواهر الثقافية ذات مقصدية تواصلية".

إن أصحاب الاتجاه الإيطالي و أصحاب مدرسة "تارتو" قد شكلوا بحق اتجاهها سيميوطيقيا خاصا بالثقافة، حمل على عاتقه الكثير من العناصر الثقافية ودرسها دراسة

^{٤٦} عبدالله إبراهيم وآخرون، معرفة الآخر، ص ١٠٨

^{٤٧} فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص ١٠٠

سيميوطيقية كانت لها جدارتها وأهم هذه العناصر النص، الإشها، الصورة، ومختلف
الفنون الأخرى.^{٤٨}

٣. السيميائية لمايكل ريفاتير

تعتبر نظرية السيميائية عند مايكل ريفاتير هي أمثل النظريات الموجودة في مجال
السيميائية. لأنها تشغيلية جدا حتى تصل إلى النص بالتفصيل وبالرغم تطبيق نتائج
دراسة شاملة.^{٤٩} كان مايكل ريفاتير (١٩٢٤-٢٠٠٤م) هو أستاذ جامعي، تخرج
بدرجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا سنة ١٩٥٥.^{٥٠} وهو أحد النقاد المشهورين
وناقدا أدبيا فرنسيا مؤثرا قام بالتحقيق في السيميائية في الأدب. وبين ريفاتير أن الشعر
من الماضي حتى الآن قد تغير بسبب تغير في الإدراك والصيغة الفنية (في هذا الحال،
بحث ريفاتير خاصة عن الأعمال الأدبية من نوع الشعر، ولكن هذا البحث يمكن أن
يستعمله أيضا من نوع النثر).^{٥١} وقد شرح في كتابه "سيميائية الشعر" (Semiotics of
Poetry) حول خصائص الشعر في علم العلامة.^{٥٢}

^{٤٨} نفس المرجع، ١٠١

^{٤٩} Sukron Kamil, Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2012) hal 195

^{٥٠} فرطاس نعيمة، أدبية النص عند ميخائيل ريفاتير (الجزائر : جامعة محمد خيضر – بسكرة، ٢٠١٠) ص ٢

^{٥١} Jabrohim, Teori Penelitian Sastra (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), hal. 25

^{٥٢} Rachmat Djoko Pradopo, Makalah (Kajian Semiotika), Studi Sastra Program Pasca Sarjana Universitas Gadjah Mada Yogyakarta 2010, hal. 4

يستخدم هذا البحث النظرية السيميائية التي طورها مايكل ريفاتير .تحتوي

نظرية ريفاتير السيميائية بشكل عام على العديد من الأفكار الرئيسية المتعلقة بمعنى

الأعمال الأدبية، وهي:

أ. قراءة هيرستيكية

هذه تحليل للنص يعتمد على بنية اللغة أو علم العلامات بالدرجة الأولى

وهكذا توفير ما نحتاج إليه، أي معرفة أنظمة اللغة، واختصاص على رمز اللغة.^{٥٣}

والقراءة الهيرستيكية هي المكان الذي يحدث فيه التفسير الأول، لأنه في هذه

المرحلة يتم فهم المعنى، وفي هذه المرحلة يبدو أن الكلمات تتعلق أولاً بالأشياء. كما

يتضمن أيضًا قدرة القارئ على فهم التناقضات بين الكلمات مثل لإدراك أن الكلمة

أو العبارة لا معنى لها حرفيًا ، وهو أمر يكون منطقيًا فقط إذا قرأ الكلمة أو العبارة

كميتونيمي وميتافور.^{٥٤}

⁵³ Rachmat Djoko Pradopo, **Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya**, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1995), hal. 123

⁵⁴ Michael Riffaterre, **Semiotics of Poetry**, (United States of America: Indiana University Press, 1978) p. 5

ب. قراءة هيرمينيائية

المرحلة الثانية هي "القراءة رترواكتيف" في هذه المرحلة يتم تنفيذ تفسير ثانٍ

لقراءة هيرمينيائية صحيحة. وبينما يواصل قراءة النص، كما استمر في قراءة النص،

يتذكر القارئ ما قرأه. فيبدأه فهم أن كل شيء في البداية، في المرحلة الأولى من القراءة

غير نحوي، يتضح أنه حقائق ذات صلة.^{٥٥}

ج. التعبير غير مباشرة

هذا لإظهار الفكرة بالتعبير غير مباشرة. هنا ثلاثة احوال تسبب أن التعبير غير

مباشرة: هو تبديل المعاني (Displacing meaning)، وتشويه المعاني (Distorting

meaning)، وإبداع المعاني (Creating meaning).

أ. رأى ريفاتير أن تبديل المعاني بسبب تحول علامة من معنى إلى آخر

مثل "ميتافور" و"ميتونمي".^{٥٦}

ب. بين ريفاتير أن تشويه المعاني بسبب ثلاثة أحوال: "أمبيغويتي"

و"كونترديكشن" و"نون سنس".

⁵⁵ Michael Riffaterre, *Semiotics of Poetry* ص نفس المرجع ٥-٦

⁵⁶ Michael Riffaterre, *Semiotics of Poetry* ص نفس المكان، ٢

يحدث إبداع المعاني بسبب تنظيم مساحة النص لإخراج إشارات من العناصر اللغوية التي قد لا تكون ذات معنى (مثل التناظر أو القافية التكافؤ الدلالي بين المواقف المتشابهة في مقطع).^{٥٧}

د. ماتريكس، موديل، و فاريان

الشعر هو نتيجة التحول من جمل ماتريكس، وجمل صغيرة وحرفية، إلى إعادة صياغة أطول، ومعقدة، وغير حرفية. ماتريكس افتراضية، لأنها مجرد تحقيق نحوي ومعجمي للبنية. يمكن الإشارة إلى ماتريكس في كلمة واحدة، وفي هذه الحالة لن تظهر الكلمة في النص. يتم تحقيقه دائماً في فريان المتتالية. وشكل هذا فريان محكوم بالتفعيل الأول أو الأساسي، أي "موديل" فريان وموديل والنص هي فريان من نفس البنية.

هـ. هيبوغرام

عبّر ريفاتير أن كل عمل أدبي عادة ما يكون له معنى كامل إذا كان مرتبطاً بأعمال أدبية أخرى، سواء كانت داعمة أو متناقضة تسمى العلاقة بين العمل الأدبي وعمل أدبي آخر بهيبوجرام. في الأساس، الهايوجرام هو الإعداد لإنشاء عمل أدبي

⁵⁷ Michael Riffaterre, *Semiotics of Poetry*, ص ٢ نفس المكان

يمكن أن يشمل حالة المجتمع، أو الأحداث في التاريخ، أو الطبيعة والحياة التي يعيشها

الشاعر.^{٥٨}



⁵⁸ Ghaluh Syafethi, **Skripsi Semiotika Riffatere: Kasih Sayang pada Puisi An Die Freude Karya Johann Christoph Friedrich von Schiller** (Yogyakarta: Universitas Negeri Yogyakarta, 2016) hal. 25

الباب الرابع

التحليل السيميائي في القصة القصيرة "دولة العسايفر" لتوفيق الحكيم

١. لمحة عن القصة القصيرة

توفيق الحكيم هو الكاتب مصري الجنسية. هو من أبرز رواد الأدب العربي المعاصر عامة ومصر خاصة، ويعتبر مؤسس أحد أهم الفنون المسرحية في الأدب المصري الحديث وهو فن الدراما. كما أنه الأديب والكاتب المسرحي بأعماله المسرحية العديدة مثل مسرحية "شعب الكهف" التي حصل على جائزة فيها كما اشتهر الحكيم بمسلسله المسرحي الذي يحتوي على العديد من المسرحيات الدرامية والرمزية.⁵⁹

قصة القصيرة "دولة العسايفر" هي موضوع من الموضوعات التي كتبها توفيق الحكيم في كتابه بعنوان "أرني الله" في السنة ١٩٥٣م. يحكي دولة العسايفر عن انتقاده للجشع البشري في شكل حوارات بين الطيور، وبأسلوب مميز من الكتابة التوفيق الرمزية واستخدام الخيال والأفكار العميقة.

⁵⁹ <https://mawdoo3.com/> تعريف_بتوفيق_الحكيم diakses pada tanggal 20 November 2021, pukul 13.46 WIB

٢. التحليل السيميائي في القصة القصيرة

وفي هذا الصدد، تريد الباحثة أن تحلل القصة القصيرة بنظرية مايكل ريفاتير، وهي قراءة هيرستيكية، وقراءة هيرمنيوتيكية، والتعبير غير مباشر، والماتركس، والموديل، والفاريان، الهيوغرام، وهذه تفاصيلها:

أ. قراءة هيرستيكية

نص القصة-١:

دولة عجيبة تبسط اجنحتها الصغيرة على الدنيا.... وتنشر افرادها في كل البقاع، لاتخفى من الارض ولا تخلو منها سماء...كلها في عين الوقت إذا رأّت عين الشمس زقرقت، أو إذا خرج الصبح من جوف الليل خرجت هي من الأشاش...من هو المنادى الخفى الذي يوقظها جميعا في لحظة واحدة!...فتهب إلى العمل وهي تغنى...فلا كسلان متخلف...ولا متثائب مترف...^{٦٠}

قراءة هيرستيكية: كان هناك دولة يسكنها جماعة العصافير ويملاؤون الدولة كلها. وكل يوم عند شروق الشمس، خرجوا الطيور من الأعشاش واندفعوا ليجدوا طعاما لقد بدأوا في العمل الجاد ولا أحد منهم كسول أو نعسان.

^{٦٠}توفيق الحكيم، أرنى الله، (مصر: مكتبة مصر، ٢٠٠٨)، ص ٧٤

نص القصة-٢:

قال عصفور صغير لأبيه ذات يوم:

-ألسنا نحن يا أبت خير المخلوقات؟

فهز العصفور الكبير رأسه وقال:

هذا شرف لا ينبغي لنا أن ندعيه، هنالك من يزعم لنفسه هذا الحق...

-من هو يا أبت؟

-الإنسان.

-الإنسان؟ ذلك الذي يشرق أعشاشنا بالحجارة؟ أهو خير منا؟ أهو

أسعد منا؟

-ربما كان خير منا... ولكنه ليس أسعد منا..

-لماذا يا أبت؟

-لأن في جوفه شوكة تخزه دائما وتعذبه.

-يا له من مسكين! ومن الذي وضع فيه هذه الشوكة؟

- هو نفسه بيده... هذه الشوكة نسمى الجشع...

- الجشع؟ ما هو الجشع؟

- هذا شيء لا تعرفه أنت أيها الصغير... بل قد لا يعرفه أحد في دولة

العصافير... ولكني أنا عرفت له طول ملاحظتي للإنسان، ولو قوعى في قبضته أكثر من

مرة... إنه الشيء الذي يجعله لا يشبع ولا يطمئن ولا يرتاح... نحن نعرف الشبع... وهو

لا يعرف إلا الجوع... نحن نعمل لنرزق، وهو يريد أن يرزق ولا يعمل... نحن لانعرف

استغلال عصفور لعصفور... فعصافير الأرض تخرج كلها للعيش فرحة مغردة متواضعة

متآخية، وهو لا يحلم إلا باستغلال أخيه الإنسان ليعمل بدلا منه منذ الصباح الباكر،

ويتمدد هو في فراشه يتمطى ويتراخى ويتشاءب حتى الضحى... فلا يرى الشمس

الذهبية، ولا الفجر الفضى، ولا يستنشق الهواء الندى... إنما شمسه ذهب مرصود في

المصارف، وفجره فضة تزين أدوات حجرته وهواؤه طمع يملأ صدره...^{٦١}

قراءة هيرستيكية: هناك جرت محادثة بين العصفورين الأب وطفله. وفي تلك

المحادثة، يعترفان بأن المخلوقات المسمى بـ "إنسان" درجته أعلى منهم، أن الإنسان

ليس سعداء لوجود مرض في أجسادهم وهو الجشع. الجشع هو ما يميز البشر عن

^{٦١} نفس المرجع، ص ٧٤-٧٦

الطيور، يشعر الإنسان دائما بالقلق، ولا يشبع ولا يطمئن. تعمل الطيور للعثور على الطعام للبقاء على قيد الحياة، وفي حين الإنسان يريد أن يعيش ولكنه لا يريد العمل الجاد. وكذلك الطيور لا تستغل بعضها البعض. وبينما الإنسان يفعل العكس، باستغلال أخيه الإنسان منذ الصباح الباكر. ويحيط بأشياء من الذهب والفضة ترمز الفاخرة.

نص القصة-٣:

وسكت العصفور المجرب لحظة، ونظر إلى ابنه التاشى عفو جده يصغى إلى هذا الكلام إصغاءه إلى أسطورة خيالية... إنه يدرك ولا يصدق، ويعى ولا يعتقد... تلك أشياء لم يرها بعينه، ولم يصادفها بعد في حدثه الصغيرة... ولم يمارسها حتى الآن في حياته القصيرة...^{٦٢}

قراءة هيرستيكية: استمع العصفور الصغير باهتمام لقصة والده عن الإنسان.

إنه يفهم القصة التي رويت، لكنه لم ير ما حدث لأنه لا يزال صغيرا جدا.

^{٦٢} نفس المرجع، ص ٧٦

نص القصة-٤:

ورأى أبوه منه ذلك فقال:

-نعم... لا بد أن تشاهد بعينيك... إذا رأيت يا بني إنسانا مقبلا فأخبرني وأنا

أريك منه ما يقنعك...^{٦٣}

قراءة هيرستيكية: فقال العصفور العجوز لابنه أن يخبره عندما يأتي الإنسان،

ليصدق ابنه حقيقة قصته.

نص القصة-٥:

ولم يمض قليل حتى أقبل رجل، فما كاد العصفور الصغير يراه حتى صاح بأبيه

ينبهه... فقال الأب لابنه:

-سأقوع نفسي في يده، وعليك يا بني أن تراقب ما سيحدث...

-تقع في يده يا أبي؟ وإذا حدث لك ضرر؟

-لا تخف... إني أعرف طبائع الإنسان، وأعرف كيف أسخر منه وأفلت من

يده...^{٦٤}

^{٦٣} نفس المرجع، ص ٧٦

قراءة هيرستيكية: عندما جاء الرجل أراد العصفور أن يُظهر لابنه شيئًا ما، لكن ابنه خاف إذا أصيب والده. ومع ذلك ، فقد واجه والده البشر من قبل ، ويعرف طبائع الإنسان ويعرف ما يجب أن يفعله لخداعه.

نص القصة-٦:

وغادر العصفور المخنك صغيره، وهبط من فوره حتى وقع على مقربة من الرجل، فصاده الرجل فرحاً، وضم عليه أصابعه حرصاً منه على الغنيمة... فقال له العصفور وهو في قبضته:

-ماذا تريد أن تصنع بي؟

فقال الرجل منهُوما:

-أذبحك وآكلك...

فقال العصفور الماكر: AR - RANIR

-إني لا أشبعك من جوع، ولكنني أستطيع أن أعطيك ما هو أنفع من

أكلى...

-ماذا تعطيني؟

-ثلاث حكم، إذا تعلمتها نلت بها خيرا كثيرا...

-اذكرها لي...

-لى شروط: الحكمة الأولى أعلمك إياها وأنا في يدك، والحكمة الثانية أعلمك

إياها إذا أطلقتني، والحكمة الثالثة أعلمك إياها إذا أطلقاني، الحكمة الثالثة أعلمك

إياها إذا صرت على الشجرة...^{٦٥}

قراءة هيرستيكية: ثم أمسك الإنسان بالعصفور على الفور وأمسكه بقوة. فقال

الرجل سيأكلها، ولكن العصفور كان ذكيا بما يكفي ليجد طريقة تجعله يترك. ولذلك

يخبره بثلاث حكم. لم يستطيع الرجل الانتظار لأنه شعر أنه سيحصل على فائدة

أكبر.

^{٦٥} نفس المرجع، ص ٧٧

نص القصة-٧:

-قبلت...هات الأولى...

-لا تتحسر على ما فاتك...

-والثانية؟

-أطلقني أولاً حسب الشرط...

فأطلق الرجل من يده العصفور، ووقف العصفور على ربوة بقره وقال:

-الحكمة الثانية: لا تصدق ما لا يمكن أن يكون...

ثم طار إلى الشجرة وهو يصيح:

-أيها الإنسان المغفل...لو كنت ذبحتني لأخرجت من حوصلي درتين زنة كل

درة عشرون مثقالاً... جامعة الرانري

AR - RANIRY

فعض الرجل على شفتيه عضه أدمتهما، وتحسر حسرة شديدة، ونظر إلى

العصفور وقد صار على الشجرة، وتذكر شروطه، فقال له بصوت ينزف منه العذاب

والتلهف:

-هات الحكمة الثالثة...

فقال العصفور باسمها ساخرًا:

-أيها الإنسان الطماع! لقد أعماك جشعك فنسيت الاثنتين، فكيف أخبرك

بالثالثة؟... ألم أقل لك لا تتحسر على ما فاتك، ولا تصدق ما لا يمكن أن

يكون... إن لحمي وعظمي ودهني وريشي لا يزن عشرين مثقالا... فكيف تكون في

حوصلي درتان وزن كل واحدة عشرون مثقالا؟!^{٦٦}

قراءة هيرستيكية: ثم بدأ العصفور يقول الحكمة الأولى، وهي أن الرجل لا

يحزن على ما حصل. الحكمة الثانية عدم تبرير ما هو مستحيل الحدوث. وبحسب

الشروط السابقة، يجب على الرجل أن يترك العصفور. ثم تركه وجلس العصفور على

الشجرة. ثم خدعه الطائر بالقول إن في حوصلته درتين زنة كل درة عشرون مثقالا،

فتحسر الرجل على رحيله ويشعر بالحزن عليه أيضا. ولذلك هو أيضا قد خدعه. فلما

سأل الرجل الحكمة الثالثة سخر منه العصفور. لأنه كان جشعًا لدرجة أنه نسي

الحكمتين من قبل. الحقيقة أنه من المستحيل أن يوجد داخل جسم العصفور جوهرة

أثقل من وزن جسمه.

نص القصة-٨:

وكان منظر الرجل مضحكا... لقد استطاع عصفور أن يلعب بإنسان... والتفت

الأب إلى ابنه العصفور الصغير قائلا:

-والآن رأيت بعينيك!؟-

فقال الصغير وهو يراقب حركات الرجل ويلاحظ ما به:

-نعم... لست أدري هل أضحك منه أو أبكى عليه!^{٦٧}

قراءة هيرستيكية: التفت العصفور إلى ابنه ليؤكد أنه رأى الأحداث بين الرجل

ووالده. وأكد العصفور الصغير كلمات والده السابقة، لأنه رأى بعينه. ومع ذلك، كان

العصفور الصغير مرتبكا سواء كان يضحك أو يبكي على مرأى من الجشع الإنسان.

وبعد أن حلت الباحثة نص القصة فوجدت الباحثة الألفاظ التي لا تفهم إلا

من سياق الكلام، مثل: العجيبة، الجشع، الجوف، الشوكة، درة، والعصافير.

ب. قراءة هيرمنيوتيكية

وهذه قراءة تأويلية لبعض الكلمات:

^{٦٧} نفس المرجع، ص ٧٩

العجيبة: هذه الكلمة وجدت في الجملة "دولة العصافير..دولة العجيبة.." لا تعني كلمة "العجيبة" دهشة، بل تريد الباحثة معنى آخر يفهم من سياق الكلام وهو "غريب". تسمى الأرض التي يسكنه الإنسان أرضاً غريبة بسبب السلوك الإنسان المستغرب الذي لا تقوم به مخلوقات أخرى، مثل إيذاء أخيه ويفسد البيئة.

الjšع: الjšع في معناه الهيرستيكية هو طبيعة الإنسان، هذه الكلمة وجدت في الجملة هو "هذه الشوكة نسمى الjšع" وأما معنى الjšع التي تريد الباحثة هو هيمنة، هي تأثير القوة أو القيادة فيشبه ذلك بشخص يريد الاستمرار في الهيمنة لأنه غير راضٍ عن السلطة التي يمتلكها.

الشوكة: أن الكلمة "الشوكة" توجد في الجمل "...ومن الذي وضع فيه هذه الشوكة؟" و"...هذه الشوكة نسمى الjšع" أن الشوكة في معناه الهيرستيكية بمعنى شيئاً حاداً أو أحد أدوات المائدة. وأما معنى الشوكة التي تريد الباحثة هي شيء يمكن أن يؤذي شيئاً آخر. يقال أن الشوكة هي تنقب وتؤدي يمكن تفسيرها على أنها طمع يوجع قلوب الناس. وإنه يشعر بالقلق إذا لم يكن لديه كنزاً كما أنه يشعر بالقلق إذا لم يصل إلى منصب مرتفع. إذا كان هذا السلوك موجوداً في القائد فسيكون ضاراً جداً بشعبه، ويجعل شعبه يتألم بسبب طبيعته وسيستعمل الأموال الدولة في السوء في أشياء

لا تفيد بلاده. يمكن للفرق الكبير بين الشعب والحكام أن يؤدي إلى الفقر والجريمة من جانب الشعب والفساد والسياسات التعسفية من جانب الحكام، وفي النهاية سيكون من الصعب تحقيق العدالة.

الجوف: أن الكلمة "الجوف" توجد في الجملة "لأن في جوفه شوكة تخزه دائما وتعذبه" الجوف بمعنى الهيرستيكية هو تجويف في المعدة، فأما معنى الشوكة التي تريد الباحثة تُعرّف الجوف بأنه قلب الإنسان نفسه. وفي هذه القصة يتصور الجشع بأنه شوكة يضعها الإنسان في بطونه. المقصود أن الإنسان نفسه هو الذي يخرج فيه الجشع. كان الجشع هو الذي مزق قلبه. والحب المفرط لشيء مثل الجشع يمكن أن يتسبب في قسوة القلب.

درة: الكلمة "درة" توجد في الجملة "لو كنت ذبحتني لأخرجت من حوصلتي درتين زنة كل درة عشرون مثقالا..." الدرة في معناه الهيرستيكية هي اللؤلؤة، اللؤلؤ هو أحد أسماء الجواهرات. ومعنى الجوف التي تريد الباحثة هو الدرة بكنز العالم التي تجعل الناس أي شيء لتحقيق طموحتهم، على المثال الناس الذين يتنافسون على السلطة طريقًا، سواء كان ذلك جيدًا أو سيئًا.

العصافير: الكلمة "العصافير" توجد في الكلام "دولة العصافير.." "العصافير

هو جمع من "عصفور" بمعنى جنس طير من الجواثم المخروطيات المناقير. وفي هذه سياق

الكلام، معنى هيرمنيوتيكية التي تريد الباحثة هي الحكيم يعني شخص الذي يعمل

دائماً على المنطق والعقل السليم بحيث يمكن أن يكون صحيحاً في مواجهة أي ظروف

وأحداً يفكر الحكيم دائماً في المستقبل، لا يفكر فقط في الأشياء التي تعطي فوائد

فورية، وغير أناني، ولكنه يعتقد أيضاً ما هو التأثير لشخص آخر.

ج. التعبير غير مباشر

التعبير غير المباشر يعني فكرة بشكل غير مباشر ولكن بطريقة أخرى. ينشأ هذا

لأن ريفاتير يفترض أنه بمرور الوقت، ستخضع الإجراءات للتغيرات، فإن هذا التعبير

غير المباشر سيشرح نية الفعل بمعنى آخر. يحدث التعبير غير المباشر بسبب تبديل

المعاني وتشويه المعاني وإبداع المعاني.

ووفقاً لريفاتير، فإن تبديل المعاني ناتج عن استخدام اللغة التصويرية مثل ميتاف

(metafora)، سيمايل (simile)، فرسونيفيكاس (personifikasi)،

وميتونيمي (metonimi)، وسينكدكي (sinekdoki). وعلى تشويه المعاني الوجود إن

أمبيكوتس (ambiguitas)، كونترادكسي (kontradiksi)، ونونسنس (nonsense).

واستخدام اللغة التصويرية هو أداة لاكتساب التأثير في النص. وفي هذا التبديل المعاني، يكون لعلامة أو كلمة معنى آخر (ليس وفقًا لمعناها الحقيقي). في القصة القصيرة توفيق الحكيم، يمكة العثور على العديد من اللقطة التصويرية.

(١) ميتافور (Metafora)

يستخدم الميتافور الكلمات أو مجموعات الكلمات ليس بالمعنى الحقيقي، ولكن تمثيل على التشابه أو المقارنات. الميتافور في هذه النص:

"هذه الشوكة نسمى الجشع"

في النص أعلاه المؤلف يشبه الجشع، أي الطبيعة الإنسان بالشوكة هي شيء جماد.

(٢) سينكدوكي (Sinekdoke)

سينكدوكي ينقسم إلى قسمين، وهما بارس برو توتو (pars pro toto) يعني أسلوب يستخدم جزءًا من شيء ما للتعبير عن جميع الأجزاء، وتوتم برو بارتي (totem pro parte) والذي يستخدم جميع الأجزاء للتعبير

عن بعض منها.

"الإنسان؟ ذلك الذي يشرق أعشاشنا بالحجارة؟"

أما الجملة أعلاه تتضمن سينكدي من نوع توتم برو بارتي. ووفقا لهذا النص لا يعني أن كل الناس لهم نفس الطبيعة، ولكن هناك أيضًا بعض الناس الآخرين الذين لديهم قلوب طيبة.

"...وهو لا يحلم إلا باستغلال أخيه الإنسان ليعمل بدلا منه..."

في هذه الجملة هناك أيضا سينكدي في نفس الكلمة، وهي "إنسان". هذه لا تعني أن جميع الناس يستغلون إخوانهم ، ولكن هذه الجملة موجهة إلى البعض منهم فقط.

(٣) كونترادكسي (Kontradiksi)

كونترادكسي أو متناقض هو يمكن أن يحدث بسبب فرادك (paradox) وإيروني (ironi). إيروني هي الكلمة التي توزع ساخرة خفية أو تقول غير ذلك. وأما فرادك هي كلمة تقارن بين شيئين لهما معاني متناقضة، وفي قصة القصيرة دولة العصفير يمكن إيجاد إيروني.

"لست أدري هل أضحك منه أو أبكى عليه"

الجملة أعلاها هي إيروني في الكلمة "أضحك" بمعنى هجاء، يستخدمه كشكل الكراهية لشخص مكروه، والمعنى المستخدم أيضًا ليس المعنى الحقيقي. والمؤلف يصف العصافير في هذا النص العصافير كرد على كراهيتهم للجشع

الإنسان

وكانت هذه القصة الفصيرة ليس لها جانب من إبداع المعاني لأنها في النشر، ولذلك ليس لها قافية.

د. الماتريكس، والموديل، والفاريان

(١) الماتريكس

الماتريكس هي مواضيع أو كلمات الرئيسية التي تعتبر أساسية تفسير النص. يمكن أن تكون الماتريكس كلمة لكنها لا تظهر في النص.

الماتريكس في هذه القصة : الجشع

ويمكن أن تكون الماتريكس في شكل كلمات أو مجموعات كلمات أو جمل

بسيطة تصبح خطابًا أطول وأكثر تعقيدًا. ثم الماتريكس تتحقق في شكل الوديل

وتحويلها إلى الفاريان.

٢) الموديل

الموديل يعني كلمة أو عبارة يمكن أن تمثل سطرًا في النص. ومن الموديل الذي

وجدته الباحثة هو: الطماع، والشوكة.

٣) الفاريان

يعد الفاريان نتيجة تحويل الموديل أو شكل الموديل الموجود في كل بيت أو

سطر في النص.

ومن الفاريان الذي وجدته الباحثة هو:

١. "هو نفسه بيده... هذه الشوكة نسمى الجشع..."

٢. "لأن في جوفه شوكة تخزه دائما وتعذبه"

٣. "أذبحك وأكلك..."

٤. "أيها الإنسان الطماع! لقد أعماك جشعك فنسيت الاثنتين، فكيف

أخبرك بالثالثة؟..."

٤) الهيوغرام

عرض ريفاتير أن الهيوغرام هو نص يمثل الخلفية لإنشاء نص آخر أو قصيدة تكون خلفية لإنشاء قصيدة أخرى. إذن لا يمكن فصل القصيدة عن علاقتها التاريخية بالقصيدة أو النص السابق.

يتعلق الهيوغرام في هذه القصة بالثورة المصرية الكبرى عام ١٩٥٢، في ذلك الوقت، استخدمت مصر نظام الحكم الملكي بقيادة الملك فاروق. وهناك العديد من الاخلاص والجرائم الأخرى. وهذا أثار غضب الشعب المصري.^{٦٨}

يزداد الوضع الاجتماعي والاقتصادي في مصر سوءًا مع زيادة عدد العاطلين عن العمل. لكن الوضع أصبح أكثر فوضوية لأن البريطانيين كانوا لا يزالون يستعمرون مصر.^{٦٩}

⁶⁸ Diana Trisnawati, "Revolusi Mesir 23 Juli 1952: Berakhirnya Pemerintahan Raja Farouk, Skripsi (Yogyakarta, Prodi Pendidikan Sejarah, Jurusan Pendidikan Sejarah, Fakultas Ilmu Sosial Universitas Negeri Yogyakarta, 2013) hlm. 6-7

⁶⁹ نفس المرجع، ص ٨

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة أن القراءة الهيرستيكية وهي القراءة الثانية أي دينوتاسي (denotasi)، والقراءة هيرمنيوتيكية وهي القراءة حسب سياق الكلام. والتعبير غير المباشر هما ميتافور (metafora)، وأوسينكدكي (sinekdoki) وكونترادكسي (kontradiksi)، والماتريكس هو الجشع، والموديل (model) الطماع والشوكة، والفاريان هو الأبيات التي تتعلق بالموديل، أما الهيوغرام (hipogram) هو موضوع هذه القصة القصيرة مما يدل على أن على أن توفيق الحكيم ألفها سبب الثورة المصرية عام ١٩٥٢.

ب. التوصيات

ومن أهم التوصيات هي:

١. ترحو الباحثة إلى القرائين، خاصة طلبة قسم اللغة العربية وأدبها لتعلم اللغة العربية للإيجاد لأنه هي لغة القرآن وهناك العديد من الفوائد الدنيوية التي سنحصل عليها إذا تعلمناها.

٢. وترجو الباحثة إلى مكتبة عامة الجامعة الرانيري ومكتبة كلية الآداب والعلوم

الإنسانية أن تزيد الكتب عن الأدب العربي خاصة تلك المتعلقة بالنظرية

السيمائية.



المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (بيروت: مكتبة الشروق الدولية)، ٢٠٠٤م
- برنار توسان، ما هي السيميولوجيا، (أفريقيا الشرق: المغرب)، ١٩٩٢م
- بول كوبلي وليسا حائر، علم العلامات، (مصر: المجلس الأعلى للثقافة)، ٢٠٠٥م
- توفيق الحكيم، أرني الله، (مصر: مكتبة مصر)، ٢٠٠٨م
- تيسير محمد الزبادات، الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية: الجزء الأول، (الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع)، ٢٠١٣م
- جبور عين النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين)، ١٩٨٤م
- جون مارشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، (المغرب: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء)، ٢٠٠٧م
- حبيب مونسي، نظريات القراءة في النقد المعاصر، (الجزائر: منشورات دار الأديب)، ٢٠٠٧م

حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي الحديث (بيروت: دار الجيل)،

١٩٨٦م

دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية)، ٢٠٠٨م

رحيل يوسف، العناصر الداخلية في قصة قصيرة دولة العصفير لتوفيق الحكيم،

سورابايا، (جامعة سونان أمبيل)، ٢٠١٩م

رشيد بن مالك، البحث السيميائي المعاصر، (الجزائر: جامعة عنابة)، ١٩٩٥م

رولان بارث، درس السيميولوجيا، (المغرب: الدار البيضاء)، ١٩٨٦م

سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، (سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع)،

٢٠٠٥م

عبد الله ابراهيم وآخرون، معرفة الآخر، (المغرب: المركز الثقافي العربي)، ١٩٩٦م

عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، (دار فرحة للنشر والتوزيع)،

٢٠٠٣م

فرديناند دي سوسور، محاضرات في اللسانيات العامة، (الجزائر: المؤسسة الجزائرية

للطباعة)، ١٩٨٦م

فرطاس نعيمة، أدبية النص عند ميخائيل ريفاتير، (الجزائر : جامعة محمد خيضر -

بسكرة)، ٢٠١٠م

- فيصل الأحمر، السيميائية الشعرية، (جميع الإقناع والمؤانسة: الجزائر)، ٢٠٠٥م
- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، (بيروت: دار العربية للعلوم ناشرون)، ٢٠١٠م
- مبارك حنون، دروس في السيميائيات، (المغرب: دار توبقال للنشر)، ١٩٨٧م
- محمد خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام، (بيروت: دار ابن الحزم)، ٢٠٠٢م
- محمد مندور، مسرح توفيق الحكيم، (المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي)، ٢٠٢٠م
- ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)، ٢٠١٠م
- نواف نصار، المعجم الأدبي (عمان: دار ورد للنشر والتوزيع)، ٢٠٠٧م
- ولسن ثورنلي، كتابة القصة القصيرة، (المملكة العربية السعودية: النادي الأدبي الثقافي بجدّة)، ٢٠١٧م
- فالح الربيعي، القصص القرآني: رؤية فنية، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر)، ٢٠٠١م
- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، (الجزائر: منشورات الاختلاف)، ٢٠٠٨م
- https://mawdoo3.com/تعريف_الكاتب_توفيق_الحكيم

المراجع الأجنبية

- Diana Trisnawati, 2013. *Skripsi Revolusi Mesir 23 Juli 1952: Berakhirnya Pemerintahan Raja Farouk*. Yogyakarta: Universitas Negeri Yogyakarta.
- Ghaluh Syafethi, 2016. *Skripsi Semiotika Riffatere: Kasih Sayang pada Puisi An Die Freude Karya Johann Christoph Friedrich von Schiller* Yogyakarta: Universitas Negeri Yogyakarta.
- Jabrohim, 2004. *Teori Penelitian Sastra* Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Michael Riffaterre, 1978. *Semiotics of Poetry*. United States of America: Indiana University Press.
- Saleha Khatun, 2014. *Al Sultan Al Ha'ir: A Critical and Analytical Study*. India: Assam University.
- Sukron Kamil, 2012. *Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Rachmat Djoko Pradopo, 2010. *Makalah (Kajian Semiotika)*. Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada.
- Rachmat Djoko Pradopo, 1995. *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.